رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }66{ }17{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. كل قتال فيه كبير وصد عن سبيل لله قتاله فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به. والمسجد الحرام واخراج اهل - 00:00:00

منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القدر. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا اعمالهم. حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - 00:00:29

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. حسبك بارك الله فيك الحمد لله الذي انزل لنا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:00:58

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات سؤال المسلمين او الكافرين عن حكم القتال في في الاشهر الحرم - 00:01:19

لما ذكر ان الله تعالى اوجب على المسلمين القتال وفي جبلتهم كراهيته جاء الكلام عن القتال في الاشهر الحرم وسبب القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كتابا وكتبه - 00:01:40

واعطاه لعبدالله بن جحش رضي الله عنه ومعه سبعة من المهاجرين وقال له اذهب وبعد يومين افتح الكتاب فذهب يومين وفتح الكتاب فوجد فيه انه يذهب الى نخلة بين مكة والطائف - 00:02:07

وان اصحابه من اراد ان يذهب معه فليذهب ومن اراد ان لا يذهب فلا يذهب تذهبوا جميعا حتى كان في الطريق صلى هم بعير في مكان يقال له نجران قريب من - 00:02:26

مما يسمى الان العقيق تخلف اثنان وذهبوا حتى وصلوا هناك فوجدوا ابن الحضرمي ومعه ثلاثة من قريش تخافوا منهم فحلقوا رأس احدهم ليأمنوهم ثم بعد ذلك رموهم بسهم وقتلوا ابن الحظرمي - 00:02:46

واسر اثنين وفلتا عليهم الثالث واتوا بالعيد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالغنيمة فيقال ان هذا كان في اول يوم من رجب او في اخر يوم من جمادى الاخر في قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم استحل الشهر الحرام - 00:03:10

ووقع ما وقع فنزلت الاية تبين القضية يسألونك الواو للصحابة او للكفار عن الشهر الحرام عن حكم الشهر الحرام قتال فيه بدل اشتمال ولذلك بدل الاكتمال يتسامح فيه ما لا يتسامح في بدل الكل او بدل البعض - 00:03:41

لابد فيه من التعريف والتنكير اما هنا قتال هنا جاء منكر والشهر الحرام معرف لانه اشتمال يسألك يا نبيي صحابتك او الذين حولك من الكافرين عن حكم القتال في او عن الشهر الحرام قتال فيه - 00:04:09

قل لهم يا نبيي قتال فيه كبير مبتدئ وفيه الابتداء بالنكرة وكبير خبر والواو عاطفة وصد معطوف عليها عن سبيل الصد هو الرجوع صد فلان فلانا اذا حال بينه وبين - 00:04:32

ما يريد عن سبيل الله عن طريق الله وكفر به ايضا هذه معطوفة والمسجد الحرام معطوفة على عن سبيل الله رد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام واخراج اهله منه معطوفة على ايش - 00:04:58

القتال فيه كبير وصدق اكبر عند الله هي الخبر الخبر هو الجزء المتم فائدة اذا ثلاثة جمل متعاطفة ثم جاء بعدها خبر قل قتال فيه

كبير وصد معطوفة عليها عن سبيل الله. وكفر به - 00:05:24
واخراج اهلي منه بعدين قال اكبر عند الله هي ايش هي الخبر اذا قل لهم يا نبيي ان اخراج المؤمنين من الحرم والحيلولة بينهم وبين الايمان وارغام من دخل في الايمان على الخروج منه هذا اشد من القتل - 00:05:54
اذا قل لهم يا نبي صحيح والقتال فيه كبير القتال في المسجد الحرام لا يجوز ومن دخله كان امنا هذي بكة تبك اعناق الرجال ابرهة لما جاء وجاء بالفيل محمود - 00:06:19
واخذ ابل جاء وقال له انا اريد الابل انا ذاهب لاهدمه عزك وانت تسألني قال الابل انا ربها والبيت عنده رب سيحميه قال يحميه مني؟ قال نعم. قال له لا يستطيع. قال له انت وذاك - 00:06:44
انا قال له رب الابل والبيت له رب سيحميه قال له خذ الابل فلما اخذ الابل ومشى واراد ان يذهبوا بالفيكس صار كل ما ارسلوه الى جهة يذهب اليها فاذا وجهوه الى مكة يبرك - 00:07:17
وهم في محاولة ان يقوم الفيل جاء الطين تبابيل جماعات وكل طير له ثلاثة حصيات في منقار وحصي في رجل وحصية في رجل ونزلوا عليهم هذه عياذا بالله اذا نزلت - 00:07:36
انزل منه واذا اصابت واحد يتقطع جلده ولذلك اصبحوا وكان معاهم واحد من حمير يسمى نفيل اخذوه بالقوة خريج لهم فلما رأى الطير تنزل ذهب الى الجبل وشرق وصاروا يا نوفيل يا نوفيل - 00:07:56
وكل القوم يسألوا عن نفيل كأن للحفشان علي دينا صاروا ينادوه ينادوه بعدين كما قال تعالى فارسل عليهم طير الابابيل ايش وجعلهم كعصف نأكل اذا القتال في مكة كبير وخطير جدا - 00:08:17
ولذلك كما سيأتي النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اي يوم هذا حتى ومن اه انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس يوم الحج الاكبر قال اي بلد هذا - 00:08:39
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس البلد الحرام اوليس مكة قال اي شهر هذا حتى ظننا انه سيسميه حتى قال اليس الشهر الحرام اليس للحجة؟ ثم قال ان دمائكم - 00:08:59
واعراضكم وفي رواية ابشاركم حرام عليكم فحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا ولم يعش النبي صلى الله عليه وسلم الا احداه ثمانين ليلة اذا ما قاله ابن جرير - 00:09:17
وقاله كثير من العلماء في ان حرمة الاشهر الحرم منسوخة الذي يعضده الدليل انها ليست منسوخة وان حرمتها باقية النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة احلت لي ساعة منها ولم تحل لاحد بعدي ولن تحل لاحد قبلي ولن تحل لاحد قبلي ولن تحل لاحد بعدي - 00:09:38
لا يقول احدكم الرسول فعل. ربي احلها لي اذا ولكن المسلمين اذا يعني عن اللهم غير المسلمين او اعتدى عليهم ولو في مكة لهم ان يردوا ايش الاعتداء نعم اذا يسألونك يا نبي عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير - 00:10:07
ولكن الصد عن سبيل الله والكفر به ومنع الناس من الذهاب الى المسجد الحرام واخراج المؤمنين منه. هذه المسائل اكبر عند الله من القتل بان القتل هو اصلا انهاء العمر لان العمر لا يموت الانسان الا اذا انتهى الاجل - 00:10:36
اما الكفر فهذه كارثة ارغام الناس على الكفر واضطهادها اشد من القتل بعدين قال والفتنة اكبر من القتل الفتنة تطلق على الاختبار وعلى الرسوب في الاختبار وعلى النتيجة الرسوب وهو الطرد من من المدرسة او من الكلية. او دخول النار - 00:10:59
ارسال الرسل فتنة والكفر فتنة ودخول النار فتنة كذلك الامتحان فتنة والرسوب في الامتحان فتنة والطرد من المؤسسة الذي رسب فيها فتنة كل هذا يطلق عليه الفتنة. واصل الفتنة في اللغة - 00:11:30
ان تضع الذهب في النار لانك اذا وضعت المادة الصلبة في النار يظهر الزيف من مش من الاصل هو اصل امتحان واختبار ليتمايز الاشياء وكذلك الاختبار يمايز الناس وارسال الرسل يتميز من صدق وامن ومن كفر - 00:11:49
ثم اصبح عياذا بالله النتيجة السيئة يقال لها فتنة كما قال ثم هم على النار ايش يفتنون اعاذنا الله لذلك وقال ان الذين فتنوا

المؤمنون والمؤمنات يعني اذوهم وعذبوهم والفتنة اكبر من القتل - 00:12:13
يعني ارغام الناس على الكفر واضطهادها ومنع اموالها عنها واذيتها لاجل دخولها في الاسلام هذا اشد عند الله من القتل. واعظمه على النفوس من القتل. واكبر ولا يزالون هؤلاء الكفار - 00:12:33
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا يعني لا يزال الكفار يحاولون رد المسلمين عن الاسلام ان استطاعوا ان استطاعوا هذا فيه نوع من التيئيس هذا الاسلوب يعني لا يستطيعون ان شاء الله لكن ان استطاعوا يعني هو فيه نوع من التييس وعدم الاطماع - 00:12:54
لكن الكفار لا يرضوا عنا الا اذا تركنا الدين ولا يزالون الكفار يقاتلونكم قريش اول جاءوا لبدر سلم العير حقهم قالوا حتى نضرب ونظهر وجاءوا في احد وجاؤوا يوم الخندق - 00:13:21
لكن بعدها قالوا نحن نأتيهم ولا يأتون قال الله في حق اهل الكتاب ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم اذا هؤلاء الكفار لن يرضوا عنا ولا يزال - 00:13:43
يزالون يوقعون بنا حتى يردون عن ديننا فاذا ردونا عن ديننا عند ذلك يرضوا عنا اما ونحن نتمسك بديننا ونستقيم عليه فهذا اكبر ذنب بالنسبة لهم نرتكبهم ولذلك نحن اكبر - 00:14:03
طريقة نقاوم بها الاعداء الاستقامة على الدين اذا اردنا ان نغلب اعدائنا نستقيم على الدين لاننا اذا استقمنا على الدين تأتينا النصرة الغيبية واذا استقمنا على الدين اظهرنا للناس جمال الاسلام - 00:14:26
واذا استقمنا على الدين هم يعجبون بالدين وكثير من عقلائهم يدخل في الاسلام والحقيقة اكبر مشكلة تعيشها الكرة الارضية ان المسلمين يحولون بين حقيقة الاسلام وبينما لا وبين الكفار المسلمون كالجبل - 00:14:46
الذي يحول بين الاسلام وبين الكفار كيف ذلك اي انسان يدرس عن الدين يجد فيه الجمال والحسن والنزاهة والصدق والرفق والعدالة والمساواة والايثار لا تقربوا الزنا. لا يغتب بعضكم بعضا. لا تنابزوا بالالقاب - 00:15:12
ان بعض الظن اثم لا تجسسوا افعلوا الخير لعلكم تفلحون يقول ما اجمل هذا الدين وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا منتشر الرشوة الاعتداء على الضعاف الظلم - 00:15:37
اذا يقول لو كان الدين حق ايش من اتبعه اهله. اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين - 00:15:59
عن الدخول في الاسلام اذا اكبر شيء يقوي الاسلام ويقوي المسلمين هو الاستقامة لان الانسان اذا استقام الله يحميه الانسان اذا استقام الله يوفقو لان الانسان يستقام تأتي الملائكة وتساعده. الانسان اذا استقام تنزل الرياح وتساعده - 00:16:14
الانسان اذا استقام اذا دعا يستجاب له الانسان اذا استقام اذا تكلم يوفق الانسان اذا استقام اذا قال يسمع منه اذا اهم شي الاستقامة الله يقول لنبيه واستقم ايش كما امرت - 00:16:41
الاثر استجابت اليهود واخواتها كما امرت استقامة هذه هي التي قامت عليها السماوات والارض العدل فلذلك نحن ينبغي ان نظهر لهذا العالم جمال الدين في حياتنا الاسلام يقول من عصى الله فيك ايش - 00:17:01
قاطع الله فيه. لا تعصي الله فيه انصر اخاك ظالما او مظلوم. قال كيف ننصره وهو مظلوم؟ قال تمنعه من الظلم الحقيقة ان كل ما نحتاج اليه هو في هذا الكتاب - 00:17:24
يعني اي قضية الان نحتاج لها نفتح ونحصلها لان الله يقول ما لا يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء. ويقول ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويقول اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب - 00:17:43
يتلى عليه ويقول فاجره حتى يسمع كلام الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون. هؤلاء الكفار يقاتلونكم حتى يردكم حتى هنا تعليم ما هي للغاية التعليم ولا يزالون يقاتلونكم كي يردوكم لاجل ان يردوكم - 00:18:04
جاي هنا تعليم ان استطاعوا ان حرف شرط مستبعد ان يقع ما بعده. عكس اذا اذا حرف شر احقق البعد يقع اذا جاءك المنافقون قالوا

نشهد انك لرسول الله. لكن وان طائفتان من المؤمنين - 00:18:25
هذا مستبعد لكن اذا حصل ينبغي ان يقع كذا كذلك هنا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اذا هذا اخبار من الله ان الكفار لابد ان يحاولوا اذية المسلمين - 00:18:45
وقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملته اذا لا بد للمسلمين ان يكون لهم يعني فهم لهذا الكتاب وعمل على ضوءه ليعزهم الله في هذه الدنيا ويرحمهم يوم القيامة - 00:19:03
لان هذا الكتاب من لم يعمل به لا يهتدي ومن اعرض عن ذكري ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها - 00:19:27
والان اصبح العالم كله بمثابة البلد الواحد نتيجة لما وصل اليه من الرقي ومن سرعة الاتصالات ومن الالات العجيبة فينبغي للمسلمين يستغل هذه الالات وهذا التطور المذهل لابلاغ الناس هذا الدين وافهامهم له لكي ينقذ الله كثير من الناس من ان يموتوا على الكفر - 00:19:45
بسبب فهمهم لهذا الدين ودخولهم فيه وكثير منا يكون عائق عن دخول هؤلاء في الاسلام وذلك اما لتركهم للدين او لاظهارهم للدين بمظهر يعني ينفر الناس من الدين ولذلك معاذ رضي الله عنه - 00:20:19
لما طول بقومه قال افتان يا معاذ؟ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي بقومه في قبا وهو شاب قال افتار يا معاذ من صلى بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والمريض ولا الحاجة - 00:20:44
ومن صلى لنفسه فهو بالخيار اذا هذا الدين لا لا يجوز يعني التنفير. فالذي يصلي بالناس لا يطول به والذي يكون على شيء للناس يرفق بهم. من ولي من امر المسلمين شيئا. ويشق عليهم اللهم - 00:21:04
تشقق عليه ما ما خير بين الشاعر الا اختار يسرهما ما لم يكن اذا نحن ينبغي ان نظهر للناس جمال هذا الدين رفق الاسلام. نزاهة الاسلام عدالة الاسلام ان كل شيء محلول في هذا الدين - 00:21:23
هذا الدين معجز هذا الكتاب معجزة خالدة الى قيام الساعة ولذلك مع وجود هذا التطور المذهل وهذه التكنولوجيا وهذه الثورة المعلوماتية الهائلة لا توجد حقيقة تخالف هذا الكتاب ما يمكن يقال حقيقة وجاءت مخالفة لهذا الدين - 00:21:48
لذلك نحن لابد ان نفهم الناس عن هذا الكتاب وانه معجز وانه فيه النور وفيه الخير وفيه السعادة وان العالم لو اخذ به لسعد في دنياه واخراه لابد ان تكون لنا همم عالية لانقاذ البشرية - 00:22:10
اما المسلم يروح ويسكن مع الكفار ويغش الكفار المسلم يذهب الى الكفار ويسرق اموال الكفار ما يجوز السرقة لا تجوز. والسرقة من الكفار لا تجوز. حشف وسوء كيد يسرق ويسرق ايضا من الكافر - 00:22:29
لذلك لابد ان نتعلم هذا الدين لنعرف ما لا يجب وما لا يحرم وما لا يجوز لان كثيرا من الناس اذا لم يتعلم يظن انه عالم اخطر مشكلة في الجهل ان الجهل يجهل انه جاهل - 00:22:53
فينبغي لنا ان نتعلم ونتكلم على ضوء الدين ونظهر للناس جمال هذا الدين في حياتنا لان هذا العالم اذا لم ينقل عن طريق المسلمين من اين يأتيهم الانقاذ اذا لم اذا لم يكن - 00:23:11
الفضلاء الامة سبب في انقاذ البشرية من اين يأتيها الانقاذ اذا لم يكن ناس شرفاء فضلاء يفهموا هذا الدين ويضعوه في قوالب واضحة مقبولة لانقاذ العالم من الكفر ومن الضلال - 00:23:28
اما يكون كثير من المسلمين يضع الغبش والغمام على هذا الدين بحيث اذا اراد غير المسلم ان يفهمه لا يستطيع نتيجة لما يتصف به المسلمون هذا امر في غاية الخطورة - 00:23:45
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هذه ايضا الاية فيها قولان قول للشافعي وقول لمالك ومن يرتدد منكم عن دينه - 00:24:00
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة الشافعي فهم من هذه الاية ان الانسان اذا ارتد عن الاسلام ورجع للاسلام لا

تلزمه حجة الاسلام. اذا كان قد حجها - 00:24:22
لانه قال فيمت مالك قال لا مالك قال لا من يرتدي منكم عن دينه فقد حبط عمله. لكن اذا مات فهو يخلد في النار فجعل القضية منفكة عن الاخرى قال ان الكفر يحبط العمل - 00:24:44
ولذلك من نواقض الوضوء عند مالك الكفر ايوا لأنو قال والشك في الحدث كفر من كفر ناقض للوضوء. فقالوا من كفر انتقض وضوءه لانه لان الوضوء عمل وقد حبط لكن قال الشافعي اذا اذا راجع الاسلام - 00:25:11
اعمال تبقى له واذا لم يراجع الاسلام وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لا يوجد شيء اخطر من الكفر والكفر هذا مشكلة السابقة لا يعلمها الا الله - 00:25:35
لا يدري واحد ماذا يختم به. فلذلك يكثر من الذكر ومن الاستغفار ومن التوبة. ومن اعمال الخير لان هذه باذن الله تعالى تكون سببا في التثبيت ولا يزال يقول هنا - 00:25:54
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة من كفر ومات على الكفر حبط عمله في الدنيا وحبط عمله في الاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها لا غيرهم خالدون لا يخرجون منها - 00:26:08
وهذا اكبر خسارة تقع للانسان الذي ولد ووجد هو ان يكون من اهل النار لا توجد خسارة اكبر من ان يكون الانسان من اهل النار لانه اذا كان من اهل النار لا طمع له للخروج - 00:26:27
كلما نضجت جنودهم كلما خبث النار مهواكم خالدين فيها فلذلك ينبغي للانسان ان يبتعد عن الشرك وعن الكفر وان يبتعد عن مزالقه وان لا يستهتر ولا يكثر من المعاصي لان كثرة المعاصي سبب في الموت على ايش - 00:26:45
الايمان الذي يكثر المعاصي هذا مظن عيوب الله ليسلب ايمانه ينبغي للانسان ان يكابد الدين لا بد من المكابدة لمن يريد ان ينجو والذين جاهدوا فينا جاهدوا تجاهد البصر يجاهد السمع - 00:27:15
يجاهد القلب تجاهد اللسان والذين جاهدوا فينا الله يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم وجعل لكم السبعة والابصار والافئدة لعلكم تشكرون هذي موارد لشكر الله. ما هو لاستعمالها في ايش - 00:27:39
بالنظر الى الحرام وفي سماع الحرام وفي التفكير في الحرام. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون لتشكروا ربكم وثقوا تماما ان العبد اذا استقام على هذا الدين وكابد نفسه فان الله تعالى - 00:28:00
يرزقه السعادة في الدنيا ويرحمه في الاخرى ولكن لا يمكن ان ينال هذا الا بالمكابدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لنهدينهم الذين جاهدوا فينا فالانسان اذا كان لا يكابد الطاعات - 00:28:19
ولا يعمل للطاعات كما يعمل لماله وولده عند ذلك يكون الايمان اقل درجة من المال والولد فاذا كان المال في النفس والولد اعلى درجة من من الدين كذلك يكون سببا في ضعف الايمان عند الانسان. ويكون الايمان في قلبه لا يعطيه - 00:28:41
من السعادة ومن القوة ما به يتجرأ حتى يرتفع ويرفع دينه وامته لذلك الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة اي ما تجدون من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد - 00:29:06
والحقيقة ان هذا الشهر ينبغي ايضا لنا فيه ان نفتح ابوابا جديدة فمن عنده عادة سيئة يتركها ومن عنده اخ متقاطع معاه يصطلح معاه ومن عنده تقصير يحاول يفتح باب جديد في هذا الشهر الكريم. وثقوا تماما ان الله كريم ومن يريد الدنيا يعطيه ومن - 00:29:28
يريد الاخرة يعطيه كما قال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:29:54
فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور حري بنا ان نفهم هذا الدين وان نعمل به وان ندعو غيرنا باخلاقنا وسلوكنا وباكرمنا للناس اذا التحقيق ان حرمة الاشهر الحرم باقية - 00:30:13
وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك. لان النسخ هو رفع الحكم الثابت بخطاب متقدم ولا يمكن ان يثبت النسخ الا بدليل واضح.

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كياته يوم خلق الله السماء - 00:30:37
السنة اثنتا اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ذلك الدين القيم منها اربعة حرم. اما الاشهر الاربعة التي ذكرها الله في سورة التوبة فالتحقيق انها اشهر الانهال وليست الاشهر ايش - 00:30:56
الحرم وان كان بعضها من الاشهر الحرم الذي هو ذي الحج ومحرم لانه قال براءة من الله ورسوله الى الذين عهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر هذه اربعة اشهر اعطيت لمن لا عهد له. او لمن له عهد ونقضه. او لمن له عهد اقل من اربع اشهر - 00:31:18
اما الذي له عهد اكثر من اربعة اشهر ولم ينقضه قال فاتموا اليهم عهدهم الى مدة فاذا انسلح الاشهر الحرم ما هي الحرم؟ الاربعة الامهال على التحقيق عند ذلك فانتم يا اهل مكة مخيرون بين واحد من ثلاثة امور - 00:31:44
يا تخندقون وتجمعوا ما تستطيعون واعلموا انكم غير معجز الله لا تدخلوا في الاسلام يا تأخذوا اموالكم وذراريكم وتذهبوا عن بيت الله. ولكم الخيار في احدى الثلاثة ولكم اربعة اشهر تدرسون امركم - 00:32:03
واعلموا ان الله مخزي الكافرين اذا هذا الدين لا يقاوم الاسلام ما يقاوم ابدا كل ما نحتاج اليه موجود فيه وفيه صلاح الدنيا وصلاح الأخرى وفيه الرفعة والعزة والسعادة. لكن لابد ان نعطيه الوقت ونفهمه - 00:32:19
اذا هذه هي اية قضية الاشهر الحرم اذا يقول تعالى يسألونك يا نبيي كفار او المؤمنون عن في الشهر الحرام قتال فيه قل لا قتال فيه بدل اشتمال من الشهر الحرام قل لهم يا نبيي القتال في الشهر الحرام كبير - 00:32:42
ولكن الصد عن سبيل الله. والكفر به واخراج المسلمين من المسجد الحرام وارغامهم على الكفر هذه اكبر من القتل ثم بين ان الكفار لا يزالون يقاتلون المسلمين حتى يردوهم عن دينهم ان استطاعوا - 00:33:03
وقوله ان استطاعوا هو مطمع بانهم لن يستطيعوا ان شاء الله ثم قال ومن يرتد من الناس عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حدثت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:33:25
اعاذنا الله واياكم من الارتداد ومن النار ومن الخلود فيها وجعلنا واياكم من المتقين. انه خير المسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:33:43